مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN: 1112-8259 EISSN: 2600-6855

المجلد 12 العدد 1 / جوان 2022 ص ص 65- 83

الأساليب والطرق المستخدمة في تقويم الطلبة عن بعد في ظل جائحة كرونا

Techniques and the methods used in evaluating students remotely under the Corona pandemic

جامعة البليدة 2، الجزائر

تاريخ الإرسال: 2021/10/30 تاريخ التقييم: 2022/11/01

تاريخ القبول: 2022/03/09

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب والطرق المستخدمة في تقويم الطلبة عن بعد من طرف فرقة التكوين دكتوراه تخصص أنثروبولوجيا بجامعة البليدة 02 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل جائحة كورونا، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت الدراسة جميع الأساتذة أعضاء فرقة التدريس تخصص انثروبولوجيا.

وقد تم التوصل إلى وجود صعوبات في تطبيق الطرق المستخدمة في عملية التقويم عن بعد، وأن الوسائط التعليمية المستخدمة في عملية التعليم والتقويم عن بعد في ظل جائحة كورونا تحتاج إلى تكوين لاستخدامها من طرف الأساتذة والطلبة.

الكلمات المفتاحية: تعليم عن بعد، لجامعة، تقويم عن بعد، جائحة كورونا.

Abstract:

This study aims to know the techniques and methods used in evaluating students from a distance by the formation team, PhD, specializing in Anthropology, University of Blida 02, Faculty of Humanities and Social Sciences, in light of the Corona pandemic. Using the descriptive analytical method.

the study included all professors members of the teaching staff majoring in anthropology. It has been found that there are difficulties in applying the methods used in the remote evaluation process, and that the educational media used in the process of distance education and evaluation in light of the Corona pandemic needs to be to configure it to be used by teachers and students.

Keywords: Distance Learning, university, calendar, corona pandemic.

*** الزهرة بن عاشور،** zahra_blida@outlook.com

1- مقدمة

يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التي يصل إليها الطالب خلال مسيرته الدراسية من خلال ما يقدمه هذا التعليم من إعداد للعلماء والباحثين ونشر وإنتاج المعرفة والإشراف على توظيف في حل المشكلات التي تواجهه، وخلال الوضع الراهن الذي شهده العالم جراء جائحة كورونا كوفيد-19 والأثر الذي أحدثته على قطاع التعليم من إغلاق لمؤسسات الجامعية لتفادي انتشار العدوى مما دفع الأمر بوزارة التعليم العالي بتطبيق نظام تعليمي كحل بديل لمواصلة سير الدراسة في ظروف الجائحة وهو نظام التعليم عن بعد.

يعد التقويم البيداغوجي من أهم أسس ممارسة العملية التعليمية إذ يكشف عن مدى توافق العلاقة بين الأهداف المتوخاة من هذه العملية وبين الوسائل والطرق السمعية البصرية وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإنه لابد من تطور وسائل التقويم تبعا لهذا التطور والظروف الطارئة. إن التقويم عن بعد يمكن أن يكون كذلك بشرط أن يحاط بجملة من الضوابط تكفل مصداقية التقويم، من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في نقل المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم.

ونظرا للظروف التي عاشتها الجزائر والعالم ككل بسبب فيروس كوفيد- 19، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتطبيق بروتوكول محلي خاص بما بعد التدرج، وذلك بوضع إجراءات ملائمة لضمان السير الحسن لطلبة الدكتوراه من خلال الاتصال بهم عبر الوسائل التكنولوجية لمتابعتهم خلال مدة التكوين، وتقييم أعمالهم من طرف هيئة التدريس.

من خلال ما تقدم نطرح التساؤل الآتي: ما هي الأساليب والطرق المستخدمة في تقويم الطلبة عن بعد من طرف فرقة التكوين دكتوراه أنثروبولوجيا جامعة البليدة 2 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل جائحة كورونا؟.

ويتفرع عن هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل ساعدت الوسائط التعليمية المستخدمة من طرف الأساتذة في التعليم عن بعد في التحصيل العلمي للطلبة في ظل جائحة كورونا؟.
- كيف ساهمت الوسائط التعليمية المستخدمة من طرف الأساتذة في التعليم عن بعد في عملية تقويم الطلبة في ظل جائحة كورونا؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات نضع الفرضيات الآتية:

- تساعد الوسائط التعليمية المستخدمة من طرف الأساتذة في التعليم عن بعد في تحصيل العلمي للطلبة في ظل جائحة كورونا.
- تساهم الوسائط التعليمية المستخدمة من طرف الأساتذة في التعليم عن بعد في عملية متابعة وتقويم الطلبة في ظل جائحة كورونا.

2- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية تنفيذ عملية التعلم والتقويم عن بعد، والتي تلعب دورا بارزا في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وصقل شخصية الطالب، لان تفعيل هذه العملية وحث الطالب على استخدامها والمشاركة فيها تعد جزءا مكملا ومدعما للتعليم الجامعي. ومن المتوقع ان تقدم هذه الدراسة معرفة ضرورية يستفيد منها القائمين على التعليم عن بعد في التعرف إلى مدى فاعلية وايجابيات ومعيقات عملية التعلم عن بعد التي تم الاعتماد عليها مؤخرا نظرا للظروف الاستثنائية التي تمر بها الجزائر، مما يعزز على تعزيز الإيجابيات وتلافي المعيقات. من خلال

تقديم دراسة في مجال التعليم عن بعد وعلاقته بالتقويم التربوي في ظل جائحة كورونا قد يستفيد منها الأساتذة في الجامعة والطلبة في بحوثهم اللاحقة. والكشف عن مدى استعدادات الطلاب وقدراتهم واستجابتهم لنوع هذا التعليم المفروض.

3- الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى: دراسة هدى عماري "التعليم الالكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا المنجزات والتحديات دراسة وصفية تحليلية لمنصة التعليم عن بعد قسم اللغة العربية وآدابها جامعة بومرداس".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم التعليم الإلكتروني ومستقبله والتحديات التي تواجه تطبيقه في ظل جائحة كورونا كما تطرقت الباحثة في دراستها إلى التعرف على أثر استخدام الوسائط الإلكترونية في الجامعة الجزائرية كما أشارت إلى الكشف عن التحديات التي تنتظر التعليم الإلكتروني والرؤية المستقبلية له ما بعد كورونا حيث تمثلت أهمية الدراسة التي قامت بها في أنها مهمة نظرا للعناية البالغة التي عنى بها التعليم الالكتروني في السنوات الأخيرة من الدول العربية. كما أن التعليم الإلكتروني أنه السبيل لمتابعة التطورات التكنولوجية في الدول المتقدمة.
كان المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمقاربة الحالة المختارة قسم اللغة العربية وآدابها جامعة امحمد بوقرة بالجزائر.

-الدراسة الثانية: دراسة معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح 2020، "واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا".

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي كورونا في الجزائر بداية شهر مارس 2020 أشارت الدراسة إلى تقييم هذه التجربة من حيث سلبيات وإيجابيات وما حققته كونها بديل لنظام تعليمي تقليدي وهدفت إلى التعرف على السياسة المنتهجة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في انهاء الموسم الجامعي، معرفة سير نظام التعليم عن بعد عبر الانترنت وتفاعل الطلبة الجامعيين مع برامجه. اعتمد الباحثون في دراستهم على المنهج الوصفي التحليلي وهذا أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة باستخدام الاستبيان للتجاوب مع أفراد العينة المقدرة ب 95 طالبا جامعيا.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن إجراءات الحجر الصحي التي تم اعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة، عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت فرضتها ظروف استثنائية، تم تسجيل قصور واضح في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة مما أثر على عملية إيصال المعلومة، تسجيل تراخي المبحوثين للتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس مما يدل على غياب الخلفية القانونية التي تضبط العملية، نظرة الطلبة لمستوى أداء الأساتذة تختلف عن الطريقة التقليدية بحيث في الجديدة فيها نقص التفاعل بين المعلم والمتعلم.

من خلال الدراسات السابقة تبين أنها بحثت في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا المنجزات والتحديات، وواقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا بحيث لم تختر أي دراسة عينتها من المدروسين الجامعيين، اعتمدت الدارسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات في تحدثها عن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا واعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها

التعليم عن بعد وعلاقته بالتقويم التربوي في ظل جائحة كورونا مع الأخذ في دراستنا عينة من الأساتذة الجامعيين.

4- المقاربة المنهجية

اعتمدنا في دراستنا على النظرية التفاعلية الرمزية بما أن هذه النظرية تهتم بالتفاعل الاجتماعي، فإن التفاعل بين الأستاذ والطلاب يتم عن بعد نتيجة للظروف الاستثنائية لجائحة كورونا بواسطة وسائل تكنولوجية فتشكل لدى الطلاب انطباعات حول ذاتهم من خلال ما يقدمه الأستاذ من تعليم عن بعد وتوجيهات وتعليمات وكيف يمكن للأستاذ أن يؤثر على الطلاب من خلال ما يقدمه من توجيهات وتعليمات. وكيف يمكن له أن يقدر التحفيزات للطلبة من أجل متابعة الدراسة وتقبل هذا النظام التعليمي الجديد في لعب الأستاذ دور المرشد وتتجسد فيه فكرة الوعي الذاتي فيقوم بالعمل على توجيه الطلبة على متابعة دروسهم مهما كانت الظروف، فيتفاعل الطلبة مع زملائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مساعدة بعضهم في الدراسة،حيث يقوم الأستاذ بتقديم الدروس عبر المنصات التي حددتها الجامعة لكل طالب فيكون التفاعل بين الطلبة والأستاذ من خلال أفكار التفاعل الفعال للكلام في إطار التعلم ويكون عبر وسائل تكنولوجية كالإنترنت فيلاحظ الأستاذ ويراقب سلوكيات الطلبة فإذا عرف كيف يتعامل معهم ويحفزهم فسيكون في الأخير التقويم والتحصيل جيد.

5- التعليم الجامعي في الجزائر

5-1- تعريف الجامعة

الجامعة مؤسسة تكوينية لا ترسم أهدافها بمعزل عن البيئة الإقطاعية والاقتصادية التي تنبثق عنها، بل هي العكس فهي تستلهم عن المجتمع الذي هو منبت هياكلها وإطاراتها ومنه نختار قيمتها وأهدافها، وبمعنى ذلك أن المجتمع هو الذي يمنحها ميلادها والمعنى والغاية والوسيلة ولهذا فإن دور مكانة وأهداف الجامعة تتباين المجتمعات والحقبات التاريخية (مليجان، 2007-2008، ص 28).

يرجع أصل كلمة الجامعة كما تشير إلى ذلك بعض المراجع إلى اللغة اللاتينية، إذ أن كلمة الجامعة "University" مأخوذة من كلمة "Universitas"، وتعني الاتحاد، وهناك من يرى أن كلمة الجامعة تدل على التجمع العلمي لكل من الأساتذة والطلاب.

وتعرف كذلك بأنها "مؤسسة علمية مستقلة، ذات هيكل تنظيمي معين، وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة وتتمثل وظائفها الرئيسية بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة، منها ما هو على مستوى الليسانس، ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا التي تمنح الطلاب بموجبها درجات علمية(مليجان معيض الثبيتي، 2000، ص214).

ويرى أحمد أبو ملحم أنها تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة. وتتمثل وظائفها الأساسية بالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها(أبو ملحم، 1999، ص21).

وقد تبنى التعليم العالي الجزائري نظام ل.م.د(ليسانس-ماستر- دكتوراه) على غرار معظم البلدان المجاورة والمنظومة العالمية للتعليم.

تعتبر الجامعة المكان الذي يتم فيه التأثير بين الأساتذة وبين الطلبة والإدارة بتفاعل الكل مع بعضه البعض في إطار البحث العلمي للارتقاء بصفة عامة.

2-5- وظائف الجامعة

ترتكز الجامعة على ثلاث وظائف رئيسية هي:

- **إعداد القوى البشرية:** من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته وهذا من خلال إعداد الكوادر المطلوبة والتي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي وتهيئتها للقيام بمهمات القيادة.
- **البحث العلمي (تطوير المعرفة):** يعتبر البحث العلمي أحد الوظائف الثلاث التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر فالمتوقع من الجامعة أن تقوم بتوليد المعرفة والاختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والتعمق العلمي والإسهام في تقديم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان والمجتمع عن طريق تشخيص مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة، فلا يمكن أن توجد جامعة بالمعنى الحقيقي، إذا هي أهملت البحث العلمي.
- **التنشيط الثقافي والفكري العام**: يعتبر نشر العلم والثقافة من رسالة الجامعة والتي هي بمثابة مركز الإشعاع الفكري والمعرفي وتنمية الملكات المهارية العلمية والمهنية، والتي تمثل الحجر الأساسي لعمليات التنمية الوطنية فللجامعة دور كبير في تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع، كما أنها تسعى للحفاظ على هوية المجتمع والتجديد في هذه الهوية باتجاه تحديات المستقبل(غربي، 2013-2014، ص51).

3-5- مبادئ التعليم الجامعي في الجزائر:

يرتكز التعليم الجامعي في الجزائر على أربعة مبادئ أساسية جاءت نتيجة الإصلاح الجامعي لسنة 1971، والتي تترجم سياسة التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، وفق إستراتيجية جديدة وشاملة تهدف إلى تحقيق المبادئ التالية: ديمقراطية التعليم – الجزأرة- التعريب- إعطاء الأولوية للتكوين العلمي والتكنولوجي.

فالجامعة من خلال الممارسة تضمن على الأقل وبقدر مقبول مستوى ثقافي عام ورفيعا، كما تضع قواعد انطلاق وتراكم المعارف المتخصصة (العملية والعلمية) التي تتطلبها المستجدات العلمية والمخترعات التكنولوجية في ميدان العمل، هذه العملية التي تؤمنها القدرات العلمية والمعرفية يمكنها أن تلعب دور المعين الذي لا مناص منه لإنجاح عمليات التنمية الاقتصادية. فالجامعة أصبحت تتدخل في ميادين الخلق والإبداع العلمي الاقتصادي، القانوني، الاجتماعي، الفني والحضاري للمجتمع، إنها تكتسح كل الجهات، وتحتل كل الميادين بتقديم خدماتها والاستجابة لأهدافها.

5- 4- التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا

1-4-5- تعريف التعليم عن بعد

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التعليم عن بعد وذلك باختلاف مجالات اعتماده ومستوياتها والتي أصبحت سائدة بفضل استخدام الوسائط الإلكترونية والوسائل السمعية والبصرية والرقمية، والتي أضحى أثرها واضحا في الوقت الحالي على المجال التعليمي بفضل التطور التكنولوجي الذي أدى إلى تطوير الأنظمة التعليمية وبروز أنظمة أخرى جديدة.

كما يعرف على أنه " الطاقة المحركة لتنمية البشر من خلال التكوين الأمثل لقدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم من خلال التنمية التعليمية المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويكون إما في إطار تعليم نظامي أو تعليم الكبار..."(الهادي ،2005، ص15).

كما يشار إلى أن التعليم عن بعد هو شكل من أشكال التعليم العام و يسمى أيضا بالتعليم اللاحضوري ، وهو طريقة للتعليم و التكوين باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحواسيب والشبكات و الوسائط المتعددة، يساهم في إكساب مهارات جديدة دون تعطيل الأفراد لحياتهم العملية لفترة طويلة(الهادي ،2005، ص 259)

ويعتبر احد أساليب التعليم الذي يقوم على تبادل الدروس بين المعلم و المتعلم وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طرق توظيف بعض أساليب التعليم عن بعد مثل البريد الالكتروني، وأشرطة الفيديو الخ..... (عبد الحي، ص127).

وهو ذلك النوع من التعليم الذي يتم على أساس توسيع فرص الالتحاق أمام أكبر عدد من الأفراد، إذ يمكن للدارسين من التعلم وفق احتياجاتهم لأنه يحررهم من عدة التزامات، وبإمكانهم الالتحاق والاستمرار في الدراسة، حسب مختلف المستويات(شحاتة، 2008 ، ص285).

هو نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم منفصلا أو بعيدا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء فجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه(مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية للتعليم عن بعد ENESCO ، 2020، ص14).

يعرفه حسام مازن بأنه نظام تعليمي جديد غير تقليدي أو غير نمطي يقدم هذه الخدمات التعليمية عن بعد وذلك لمن فاتهم قطار التعليم أو الراغبين في تحسين ورفع مؤهلاتهم التي سبق حصولهم عليها وهو لا يشترط وجود المعلم أو المتعلم في الموقع نفسه أو بصورة مباشرة وهو يتميز بوجود جداول دراسية منتظمة حديثة من أهمها و أوسعها انتشارا حاليا استخدام الأقمار الصناعية ونظام الفيديو ونظام المراسلة الإلكترونية أو البريد المعتاد أو غبر المذياع أو التلفاز أومن خلال دائرة الفيديو التفاعلي وغيرها من الوسائط التكنولوجية الحديثة(بوجلال، 2019، ص 92-101).

2-4-5- تعريف جائحة كورونا

- **لغة:** جمع جائحات، وجوائح جدية، غبراء، قاحلة، سنه جائحة، أشد من نزول الجوائح، داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، ما أذهب الثمر أو بعضه في آفة سماوية، أمر بوضع الجوائح، نهي عن أخذ الصدقة مما تبقى من المحصول المصاب بآفة سماوية، أما في قاموس فيروس كوفيد 19 الجديد فهي وباء ينتشر بشكل واسع ويجتاح ويصيب عددا كبيرا من الناس(منظمة العمل الدولية، 2020، ص10-11).

تم إطلاق هذه التسمية من طرف منظمة الصحة العالمية له وللفيروس المسبب للمرض، وكان يعرف بفيروس كورونا المستجد 2019.

فيروس كورونا من الفيروسات قد تسبب المرض للحيوان والإنسان حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدا من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الوسط التنفسية والملازمة الحادة الوخمية لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا

المرض المستجد في العالم أجمع فقد شاع في مدينة ووهان الصينية في أواخر شهر سبتمبر لعام 2019(معزوز وآخرون، 2020، ص76-95).

جائحة فيروس كورونا، أو جائحة كوفيد والمعروفة أيضا باسم جائحة كورونا هي جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا 2019 سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019(جائحة فيروس كورونا،2021، https://ar.m.wikipedia.org/wiki/).

5-4-3- تأثير جائحة كورونا على التعليم الجامعي في الجزائر

واجهت الجامعات في جميع أنحاء العالم عددا من التحديات بسبب تفشي كوفيد19 نشير إلى أبرزها التحول من التعليم وجها لوجه إلى الإنترنت، بداية كان العديد من المعلمين والطلاب في جميع أنحاء العالم متحمسين للانتقال إلى التسليم بالتعليم عبر الانترنت بدأت الجامعات بالفعل في إعداد خطط الدروس للتدريس عبر الإنترنت لطلابها لاسيما وإن التدريس عبر الإنترنت ليس طريقة جديدة في أغلب الجامعات الجيدة حيث يحصل العديد من أعضاء هيئة التدريس على التدريب لاستخدام منصات التعلم عبر الإنترنت إما كوسيلة التدريس الوحيدة أو كإضافة للتدريس وجها لوجه ومع ذلك هناك دائما احتمالات أن لا يتمكن بعض أعضاء هيئة التدريس غير المتمرسين بالتكنولوجيا من التأقلم.

وأثار هذا الانتقال في التدريس عبر الإنترنت كثيرا من الأسئلة لأعضاء هيئة التدريس حول قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا الحالية علاوة على ذلك فقد فرضت هذه الحالة الاستثنائية طلبا كبيرا على أجهزة الكمبيوتر ومعدات تكنولوجيا المعلومات الآن من الآباء والأطفال والأقارب الذين يتعين عليهم العمل من المنزل ومن ثم أصبح العمل في المنزل مهمة صعبة لأعضاء هيئة التدريس يضاف إلى ذلك أن العديد من الجامعات لا تمتلك ما يكفي من البنية أو المواد لتسهيل التدريس عبر الإنترنت بشكل فوري ناهيك عن أعداد لا يستهان بها من الطلاب قد لا يمتلكون أجهزة الكمبيوتر المحمولة والاتصال بالإنترنت في المنزل(الدليمي، 2021، https://www.addustour.com).

6-التقويم التربوي

6-1- تعريف التقويم التربوي

- **لغة:** لقد جاء في المنجد في اللغة والإعلام كلمة قوّم الشيء: أي أزال الاعوجاج وأقام المائل أو المعوج أي عدله وقوام الأمر وقيامه أي نظامه وعماده وما يقوم به.
وجاء في معجم (لسان العرب) في مادة قوّم ما يلي: قوم درّأه أي أزال عوجه.

- **اصطلاحا:** يعرفه بنيامين بلوم"التقويم التربوي هو إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطرق والمواد وهو يتضمن المحكمات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها ويكون التقويم كميا أو كيفيا"(دحدي ومزياني، 2020، ص ص 115 -126).

إن التقويم من أهم أسس ممارسة العملية التعليمية إذا انه يكشف عن مدى توافق العلاقة بين الأهداف المتوخاة من هذه العملية وبين وسائل والطرق المتبعة فيها. وإذا كانت وسائل التدريس وطرقه تتطور بتطور الوسائل السمعية البصرية وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإنه لا بد من تطور وسائل التقويم تبعا لهذا التطور.

2-6- مجالات التقويم

1-2-6- تقويم الطالب: إن تقويم الطالب تقويم عادي يخضع لعوامل مختلفة حسب الهداف المتوخاة منه وينحصر إجمالا في ما يلي: الامتحانات الفصلية، الأعمال الموجهة والتطبيقية والمراقبة المستمرة.

2-2-6- تقويم الأستاذ: لقد حاولت بعض الجامعات أن تبحث عن طريقة مثلى لتقويم الأستاذ الجامعي فقامت بدراسات، حيث إن الأستاذ يمكنه من خلال هذا النظام أن يقوم نفسه بنفسه وفق مجموعة من الخطوات أهمها:

- تقسيم برنامج كل مقرر إلى وحدات متناسبة مع الزمن المخصص لها قصد اختبار مدى قدرته على التحكم في الوقت؛
- اختبار مدى قدرته على التجاوب مع طلابه عن طريق الحوار والمناقشة؛
- وضع أسئلة الامتحان وفق مقاييس تراعي طبيعة التكوين في جوانبه المختلفة؛
- يقوم بمقارنات مختلفة بين النتائج ومستوى التحصيل بين التخصصات والشعب؛
- الاستعانة بخبرات الغير من الأساتذة والمسيرين وكذا تقارير المجالس العلمية والبيداغوجية.

3-6- التقويم عن بعد

1-3-6- تعريف التقويم عن بعد

يذكر حسن شحاتة: وهناك التقويم عن بعد الذي ظهر مواكبا للتعليم عن بعد، حيث يعتمد على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتطبيقاتها الحديثة كالقنوات الفضائية والأقمار الصناعية والكمبيوتر وشبكة الإنترنت والهواتف النقالة. وتستخدم في مواقف تعتمد على الأجهزة السلكية واللاسلكية، لتحل مشكلة المسافات البعيدة بين المعلم والمتعلم والتي تتيح إمكانية التفاعل فيما بينهما(شحاتة، 2003، ص 183).

ويمكن أن يتلقى الطلاب الامتحانات في منازلهم عبر تلك الوسائل التقنية ليتم تصحيحها واحتساب درجاتهم، ومن أهم قنوات التقويم عن بعد التقويم بالمراسلة، التقويم بالهاتف، التقويم عبر القنوات الفضائية، وكذلك التقويم عبر الإنترنت(نفس المرجع والصفحة).

التقويم عن بعد هو تقييم للأنشطة المختلفة المعرفية والمهارية باستخدام تقنيات الحاسوب وشبكة الإنترنت.

إذا كان التكوين في الجامعة يتم عن بعد فإن التقويم أيضا يمكن أن يكون كذلك بشرط أن يحاط بجملة من الضوابط تكفل مصداقية التقويم، وبالتالي نستفيد من خدمات الانترنت في تقريب المسافة وتقليل التكاليف.

2-3-6- استراتيجيات التقويم الإلكتروني عن بعد

ومن بين الاستراتيجيات للتقويم الإلكتروني عن بعد نذكر:

- **الاختبارات الإلكترونية القصيرة** (Short Quizzes): وتقيس مستوى قدرة الطالب على استدعاء وفهم المعارف.

- **الامتحانات المقالية**: وتقيس مستوى القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق بالتفكير الناقد الإبداعي.
- **اختبار الكتاب المفتوح:** ويقيس مدى استيعاب الطالب للمقرر وقدرته على البحث عن المعلومة وإيجادها في وقت محدد.
- **الاختبارات الشفوية:** تقيس غالبا مدى إتقان الطالب المادة العلمية بعيدا عن القدرات الكتابية.

ومعرفة تحقق الأهداف ممكن أن تتم لعدة طرق منها التقويم الإلكتروني عن بعد، (Eassessmant) والذي يتم وفق طرق وآليات علمية وله العديد من المسميات منها التقويم الرقمي (Digitalassessment) والتقويم المعتمد على الحاسوب (Computer basetassessment) بغض النظر عن اختلاف المسميات إلا أنها تستخدم لوصف توظيف الحاسوب والأنترنت في عملية التقويم ومدى تحقيق الأهداف.

وللتقويم الإلكتروني عدة أنواع متعددة يمكن استخدامها وفقا للغرض من التقويم على سبيل المثال إذا كان الغرض هو التقويم من أجل التعلم (assessment for bearing) فيمكن استخدام لوحات المناقشة أو المقابلات الإلكترونية أو أوراق العمل والتي توظف التقويم البنائي لقياس ما اكتسبه الطلاب من مهارات ومعارف أثناء الدراسة، وهذا النوع من التقويم يساعد على التغذية الراجعة... يمكن تقويم المعارف العلمية باستخدام برامج الاختبارات الإلكترونية أو أحيانا التسجيل الصوتي ومؤتمرات الفيديو خصوصا المعارف التي تتطلب حفظا، أو يمكن تقويم المفاهيم باستخدام برامج العرض التقديمي عن طريق منصات التعلم الإلكتروني أو الامتحانات المقالية، كما يمكن تقويم المهارات العلمية باستخدام برامج المحاكات أو ملفات الإنجاز الإلكترونية(بن عبد الله الغملاس،2021، https://np.psau.edu.sa/ar/article/2020).

7- مجالات الدراسة

- **المجال المكاني:** تمت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البليدة 2 لونيسي علي ويتم تعريف المؤسسة كما يلي:

جامعة البليدة 2 لونيسي على أو جامعة العفرون هي جامعة جزائرية تقع في بلدية العفرون التابعة لولاية البليدة في شمال البلاد.

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13-162 في 15-أفريل-2013 بإنشاء جامعة البليدة 2 تحمل اسم لونيسي على.

- **تاريخ الجامعة:** تم بناء مركز جامعي جديد يضم عدة إقامات جامعية في العفرون، تم افتتاحه جزئيا للعام الدراسي 2011-2012 كان لا يزال ملحقا بجامعة البليدة.

انتقلت إدارة جامعة البليدة تدريجيا إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب في أفريل 2013، تم تقسيم جامعة البليدة إلى جامعتين مستقلتين للعام الدراسي 2013-2014 أصبحت جامعة البليدة 2 مستقلة عن جامعة البليدة السابقة والتي أصبحت جامعة البليدة1.

تم افتتاح جامعة البليدة 2 في 2- ماي 2014 وسميت بجامعة لونيسي علي وتتكون جامعة البليدة 2 من 4 كليات هي:

- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير(جامعة البليدة 2،2021، https://www.wikiward.com/par/).

- **المجال البشري:** أساتذة جامعة البليدة 2 تخصص انثروبولوجيا والبالغ عددهم 9 أساتذة.

3-7- المجال الزماني: أجرينا دراستنا في شهر أكتوبر 2020.

8- المنهج المتبع في الدراسة

يتطلب البحث توفر مجموعة من الشروط والتي من أبرزها تحديد واختيار المنهج المناسب الذي يتماشى مع الإشكالية التي انطلقت منها الدراسة والوصول في النهاية إلى نتائج علمية تتصف بالدقة والصدق أما مفهوم المنهج عند محمود أحمد درويش فيعتبر في جميع حقول المعرفة واحد والهدف هو التوفيق بن النشاط الذاتي المبدع، والمعلومات الأولية والوسائل التي تظهر في سياق البحث، على أن فضائل البحث عامة، فهي فضائل متصلة بالتكوين السليم للإنسان ومن ثم بالإنسانية جمعاء(محمود، 2018، ص17).

وعليه فإن المنهج الذي رأيناه مناسبا لدراستنا هذه وكغيرها من الدراسات البحثية في العلوم الاجتماعية وفي مثل هذه المواضيع هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر المناهج استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية. ويعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر مناهج البحث ملائمة الواقع الاجتماعي كسبيل لفهم الظواهر الاجتماعية. ويعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه يناسب منهج علمي يعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات ويأتي على مرحلتين الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة وأما المرحلة الثانية فمرحلة التشخيص والوصف(قاسم، 1999، ص59).

9- الأدوات المنهجية المستخدمة في الدراسة

- **الملاحظة بالمشاركة:** تعتبر وسيلة فعالة في جمع المعطيات عن الظاهرة المدروسة بصورة دقيقة وواضحة. ويعد هذا النوع من الملاحظة من أشهر الأنواع وأكثرها استعمالا، وتتضمن إشراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم، ومساهمته في أوجه النشاط الذي يقومون به لفترة مؤقتة، ويتطلب هذا النوع من الملاحظة أن يصبح الباحث عضوا في الجماعة التي يقوم بدراستها وان يساير الجماعة ويتجاوب معها(سلاطنية، الجيلاني، 2007، ص68). وفيها يكون للباحث دور إيجابي وفعال، بمعنى أنه يقوم بنفس الدور، ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها(حسان، 2007، ص137).

وبحكم أنني عضوة في فرقة التكوين والتدريس لفرقة دكتوراه أنثروبولوجيا، هذا ما سمح لي التعامل مع هذه الفترة والاستجابة لمتطلبات الاستثنائية لهاته الظرف الطارئ. من خلال الاتصال مع الإدارة ورئيسة الفرقة والاستجابة لبرتكول ومقترحات رئاسة الجامعة لتسيير هذه المرحلة.

- **المقابلة:** إن التقنية التي استعملناها في جمع بياناتنا البحثية هي المقابلة تعرفها مادلين غرفيتز بأنها " عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث" (Gerawitz, 1990,p.742.).

إن المقابلة عبارة عن محادثة تتم بين الباحث والمبحوث، أي أنها عبارة عن سيرورة كلامية في ظل إجراء تفاعلي بينهما. أي أن هناك حالة تفاعل اجتماعي بين الباحث والمبحوث يتبادلان فيهما الكلام حول موضوع أو مواضيع معينة:" إن ما يميز المقابلة هو كونها بالأساس مسعى كلاميا محادثيا بين الباحث والمبحوث في إطار تفاعلي معين، حيث يجب أن يكون الباحث مع المبحوث ويتبادل معه أطراف الحديث حول مسألة أو مسائل ما، حتى تعطي للمبحوث حرية معينة في الإدلاء برأيه والتعبير عن تمثلاته لهذه المسائل، من دون أي توجيهية في الإجابة، وهذا ما

يجعل المقابلة تختلف تماما عن الاستمارة." إن مسعى الاتصال هذا يكون مباشرا بين الباحث من خلال أن يعرف رأي المبحوث حول هذه المسألة ويعطيه الحرية في إبداء ما يحمل من أفكار وتصورات عن هذه المسائل"(سبعون، 2012، ص 173).

- **تعريف تحليل المحتوى**

نستخدم تقنية تحليل المحتوى عندما نريد تحليل البيانات التي تم جمعها باستعمال تقنية المقابلة وعند تحليل الأجوبة الأسئلة المفتوحة.

أن تحليل المحتوى تقنية بحث من أجل الوصف الموضوعي والمنتظم والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال(Festinger ,1974.p484).

يعتبر أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي الشائعة للاستخدام في مجال دراسة مواد الاتصال ويهدف هذا الأسلوب إلى التعرف بطريقة علمية على اتجاهات المادة التي يتم تحليلها، وكذلك الوقوف على خصائصها بحيث يتم ذلك بعيدا عن الانطباعات الذاتية أو المعالجات العشوائية

10-مشروع دكتوراه انثروبولوجيا

10-1- تعريف الانثروبولوجيا:

تعتبر الأنثروبولوجيا أحد الفروع العلمية الحديثة التي اهتمت بدراسة الإنسان ومشكلاته الفردية والاجتماعية، إن لفظة أنثروبولوجيا "Anthropology"، هي كلمة إنكليزية مشتقة من الأصل اليوناني المكون من مقطعين: أنثروبوس "Anthropos" ،ومعناه "الإنسان" ولوجوس Locos، ومعناه "علم". وبذلك يصبح معنى الأنثروبولوجيا من حيث اللفظ "علم الإنسان" أي العلم الذي يدرس الإنسان(Nicholso ,1968,p 1).

وهي علم يختص بدراسة التاريخ الطبيعي للإنسان بجميع أجناسه البشرية" (الدوري، 1984، ص.114).

وتعرف الأنثروبولوجيا، بأنّها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي، يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظلّ ثقافة معينة... ويقوم بأعمال متعددة، ويسلك سلوكا محددا وهو أيضا العلم الذي يدرس الحياة البدائية، والحياة الحديثة المعاصرة، ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمداً على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل. ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا) علماً متطوراً، يدرس الإنسان وسلوكه وأعمالها.

10-2- الأهداف المحددة للتكوين المقترح ولجنة التكوين في الدكتوراه حسب الشعبة

- **أهداف متعلقة بتكوين المكونين**: يهدف التكوين إلى تمكين الطالب من النظريات السوسيوأنثروبولوجية المختلفة والتحكم في خلفياتها الفلسفية الاجتماعية وكذا تكوين متخصصون في مجال معرفة بقايا الحضارات السابقة والتعرف على أنماط الحياة الاجتماعية والثقافية وعوامل تعيرها و التي تؤثر في السلوك الإنساني والتعمق في ثقافات مختلف المجتمعات الإنسانية عامة، والمجتمع الجزائري خاصة. وإكساب المتكونين قدرة على التفكير النقدي العلمي وفق أسس منهجية متعارف عليها، وتمكنهم من استعمال لغة ثانية في التخصص تساعدهم على الأقل في التحكم في أهم مفاهيم التخصص.

- أهداف متعلقة بالبحث: يهدف التكوين المقترح في تخصص الأنثروبولوجيا العامة إلى إكساب المتكونين إلى إكساب الطالب مجموعة من المفاهيم والمصطلحات العلمية لفهم الظواهر الاجتماعية ومن ثم تحليلها ونقدها، وإكساب الطالب لمخزون معلوماتي مهم في مجال تخصصه، توسيع مدارك الطالب معرفيا وسوسيولوجيا وانثروبولوجيا ومعرفة بقايا الحضارات السابقة والتعرف على أنماط الحياة الاجتماعية والثقافية، وعوامل تغيرها والتي تؤثر في السلوك الإنساني، وكذا فهم الظواهر الأنثربولوجية والاجتماعية من خلال التكوين النظري الذي يتلقاه الطالب، كما يعمل على التكوين وإكساب الطالب مختلف المناهج والتقنيات التي تفيده في فهم وتحليل الظواهر الأنثروبولوجية.

10-3- المواضيع المقترحة في أعمال البحث

البحث في الفن الأندلسي، واقع الميراث في المجتمع الجزائري، واقع المعالم الأثرية، السياحة الصحراوية وعلاقتها بجلب السياح، الزوايا ودورها في نشر الوعي الديني، تاريخ الزوايا في الجزائر، الأعياد الدينية وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي، الطب الشعبي، دراسة بعض خصوصيات المجتمع الجزائري مثل: المجتمع القبائلي، المزابي، الترقي.

10-4- وصف التكوين: يتكون الطالب في كل ما يتعلق بماضي وحاضر الشعوب خاصة المجتمع الجزائري، وذلك من خلال دروس الدعم الإجبارية التي تقدم خلال سنوات التكوين من طرف أساتذة متخصصون، ويتجلى ذلك في المحاور الآتية:

- الأنثروبولوجيا الاجتماعية: بحيث يقدم للطلبة ماهية الأنثروبولوجيا الاجتماعية والمراحل المختلفة التي مرت بها ومجالاتها، كما يتعلم مختلف الاتجاهات الفكرية في الأنثروبولوجيا المعاصرة

- الأنثروبولوجيا الجنائية: التطرق إلى مختلف المدارس والنظريات التي اهتمت بتفسير السلوك الإجرامي عبر مختلف المراحل الزمنية.

- أنثربولوجيا الدين: يتم معالجة أنواع الديانات ومختلف النظريات الفكرية التي عالجت مسألة الدين.

- انثروبولوجيا علم الآثار: يعالج تطور علم الآثار ومناهج الدراسة فيه، وواقع علم الآثار في الجزائر.

10-5- البرنامج المفصل

يضم دروس إجبارية، محاضرات، ورشات وملتقيات(بطاقة واحدة مفصلة لكل نشاط وتخصص)، ويجب إبراز الدروس المبرمجة للسنة الأولى من التكوين:

- المقياس: مدخل إلى الأنثروبولوجيا الاجتماعية (السداسي 1 و2)

- المقياس: الأنثروبولوجيا الجنائية (السداسي 1 و2)

- المقياس: المنهجية (السداسي 1 و2) تقدم هذه المادة في شكل محاضرة تطبيق، ويعتبر هذا المقرر مدخلا للتدريب الميداني، يبدأ فيه الطالب باكتساب معلومات وحقائق ميدانية، وبناء علاقات مهنية مع فضاءات المجتمع وبدء تكوين عادات العمل الميداني وتحمل مسئولياته، والربط بين الجانب الأكاديمي ومشاهداته في مؤسسة التدريب. كذلك يهدف هذا المقرر إلى توجيه الطالب إلى إتباع منهجية البحث السليمة من خلال متابعة أستاذ المقرر الخطوات البحث التي يقوم بها، والعمل

على تقويم وتعديل الأخطاء والتي قد يقع فيها الطلبة أثناء إجرائهم الدراسة. وكذلك يهدف المقرر إلى تعزيز قدرة الطالب على مناقشة البحث والدفاع عن النتائج التي توصل إليها في دراسته عن طريق تقديم الدراسة أمام بعض أساتذة القسم وطلبة المقرر المهتمين بالدراسة والرد على كل التساؤلات التي يطرحها الحضور.

وتظم المحاور الآتية: اختيار موضوع البحث، الدراسة الاستطلاعية وبناء الإشكالية، الفرضيات، بناء المتغيرات والمؤشرات، التحليل المفهومي، المقاربة النظرية، الدراسات المنوغرافية، المناهج الكمية والكيفية، تحليل المحتوى و الدراسات الوثائقية، العينة، التقنيات والأدوات التي يتم الاستعانة بها لجمع البيانات، كيفية عرض النتائج

- **المقياس:** البحث الوثائقي (السداسي 1، 2)
- **المقياس:** تلقين دروس في البيداغوجيا السداسي(1 و 2)
- **المقياس:** انثروبولوجيا الدين(السداسي 1، 2)
- **مادة علم الآثار:** (السداسي 1)
- **المقياس:** انتروبولوجيا الجزائر السداسي(277)
- **المقياس:** انتروبولوجيا الهجرة والعلاقات الأثنية (السداسي 2)
- **المقياس:** اللغة الأجنبية (السداسي 1، 2، 3، 4، 5، 6)
- **المقياس:** تكنولوجيا الإعلام والاتصال (السداسي 3)

***ورشات:**نبدأ العمل بنظام الورشات ابتداء من السنة الثانية و تمتد إلى غاية نهاية السداسي السادس و التي من خلالها يتم عرض الطلبة موضوع دراساتهم ، و كذا نسبة التقدم في إعداده من فينة إلى أخرى ، وذلك على مسمع ومرأى فريق التكوين.

* **ملتقيات:** في هذا النشاط يقوم فريق التكوين بتنظيم ملتقيات لها علاقة بالتخصص، والطلبة من خلالها يقومون بإعداد مداخلات ويتم عرضها أمام فريق التكوين، وهذا الأخير يقوم بتقييم تلك المداخلات ومناقشتها. ضف إلى ذلك إجبارية حضور الطلبة للملتقيات التي تنظمها الكلية والتي لها علاقة بالتخصص، ويقومون بتقديم ملخص لمجمل الأشغال.

*** أعمال شخصية للطالب:**

- القيام بدراسات استطلاعية لبعض الظواهر الأنثروبولوجية ، والتي من خلالها الطلبة يقومون بتطبيق ما يتلقونه من دروس في المنهجية (المناهج ، التقنيات ..... إلخ)
- قراءة كتب حديثة في التخصص،ثم تلخيصها.

***مذكرة التخرج:** تهدف مذكرة التخرج إلى اختيار الطالب فيما تلقاه من محاضرات وتطبيقات من الناحية النظرية والمنهجية التي مرت به على مدى ستة سداسيات، وذلك بواسطة اختياره لموضوع يكون مرتبطا ببيئته المحلية التي يمكنه الوصول إليها بالاشتراك مع مؤسسات النسيج الاجتماعي والاقتصادي الثقافي والتربوي من جهة وذو صلة بتخصصه الأكاديمي من جهة أخرى، حيث يفترض بالطالب في هذه المرحلة التحكم بتناول الظواهر الاجتماعية تناولا سوسيو انثروبولوجيا نظريا وميدانيا.

11- الإجراءات والتدابير المطبقة من طرف فرقة التكوين في ظل تفشي فيروس كورونا

في إطار ما جاء في البروتوكول المحلي الخاص بما بعد التدرج المتعلق بتقييم الطلبة دكتوراه لجامعة البليدة 2 والمرسل من طرف نيابة العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي لرؤساء فرق التكوين دكتوراه.

ولتحقيق الغاية والهدف من وراء التدريس عن بعد وقصد متابعة هذه العملية، ارتأى أعضاء فريق التكوين بالتنسيق إعداد بطاقة متابعة الدروس أرسلت عبر البريد الالكتروني لكافة الأساتذة المدرسين في الدكتوراه بغية الوقوف على مدى تقدمهم في عملية إرسال الدروس وكذا متابعة تواصلهم مع الطلبة، من خلال جدول يوضح فيه الأستاذ المدرس عدد المحاضرات المرسلة، نوع المحاضرة المدرسة، حضوري أم عن بعد، طريقة التواصل مع الطلبة، وكذا الأعمال المكلف بها الطلبة وتقييمها.

وبطاقة متابعة للطالبة التي أرسلت إليهم، في وضع تقرير و ملخص للعملية التواصلية فيما يخص الولوج إلى المنصة المحاصرات و الندوات.

إعداد وإرسال أعمال للطالبة بالتنسيق مع الأساتذة المدرسين لذات المقياس ومسؤول التخصص والذي تم إرسالها بدوره عبر البريد الالكتروني للطلبة وتم استلام الأعمال
الطلبة السنة أولى والثانية، وإعادة إرسالها إلى أعضاء فريق التكوين المسؤول على تلك المقاييس لأجل تقييميها.

وهي:
- بطاقة متابعة الدروس.
- تقرير حول العملية التواصلية مع كل طالب.

طلبة تخصص انثروبولوجيا:

طلبة دكتوراه تخصص انثروبولوجيا للدفعات التالية: 2017/2016 -2018/2017-2019/2018:

ونظرا للظروف التي عاشتها الجزائر والعالم ككل بسبب فيروس كوفيد- 19، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتطبيق بروتوكول محلي خاص بما بعد التدرج وبوضع إجراءات ملائمة لضمان السير الحسن لطلبة الدكتوراه من خلال الاتصال بهم عبر الوسائل التكنولوجية لمتابعتهم خلال مدة التكوين، وتقييم أعمالهم من طرف هيئة التكوين.

فكان المطلوب من الطلبة تقديم الحصيلة السنوية في ما يخص مدى التقدم في البحث وإعداده، وأهم الأعمال العلمية المنجزة.

- طريقة متابعة السنة الأولى

جدول رقم 1: طريقة متابعة السنة أولى.

محتوى المقاييس	طريقة التدريس حضوري/ عن بعد	طريقة التواصل مع الطلبة	الأعمال المكلف بها الطلبة
انثروبولوجيا الجزائر	عن بعد (7 حصص)	المنصة والبريد الالكتروني	بحوث
التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال	عن بعد (3 حصص)	المنصة الالكترونية	بحوث حول التدريس
بيداغوجيا	عن بعد (4 دروس)	البريد الالكتروني	—
انثروبولوجيا اجتماعية	عن بعد (5 دروس)	البريد الالكتروني ندوة عبر فيدبو	بحوث
اللغة الانجليزية	عن بعد	البريد الالكتروني المنصة	تمارينات امتحان
التوثيق	عن بعد	المنصة البريد الالكتروني	بحوث
الأنثروبولوجيا الجنائية	عن بعد	المنصة البريد الالكتروني	بطاقة قراءة
المنهجية	عن بعد	المنصة البريد الالكتروني	أعمال
انثروبولوجيا الهجرة والعلاقات الأثنية	عن بعد	المنصة البريد الالكتروني	بحوث

المصدر: رئيسة فرقة التكوين

تحليل الجدول:

من خلال بطاقة المتابعة الخاصة بالأساتذة قمنا ببناء هذا الجدول وقد تبين من خلاله ما يلي:

نلاحظ بأن بطاقة المتابعة تضم تسعة مقاييس يدرسها الأساتذة بحيث أن طريقة تدريس هذه المقاييس تكون جميعها عن بعد وهي كالتالي: انثروبولوجيا الجزائر، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، بيداغوجيا، انثروبولوجيا اجتماعية، اللغة الانجليزية، التوثيق، الانتروبولوجيا الجنائية، المنهجية، انثروبولوجيا الهجرة والعلاقات الاثنية. يتناول الطالب في مقياس انثروبولوجيا الجزائر سبعة حصص، وفي مقياس التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ثلاث محاضرات، وفي مقياس البيداغوجيا أربعة دروس وفي مقياس الانتروبولوجيا الاجتماعية خمسة دروس، أما طريقة التواصل مع الطلبة تختلف فنلاحظ في مقاييس انثروبولوجيا الجزائر ومقياس اللغة الانجليزية، ومقياس التوثيق، ومقياس الأنثروبولوجيا الجنائية، ومقياس المنهجية، ومقياس انثروبولوجيا الهجرة و العلاقات الاثنية تكون فيها طريقة التدريس عبر المنصة والبريد الالكتروني، ومقياس البيداغوجيا تكون طريقة التدريس فيه عبر البريد الالكتروني فقط، ومقياس الأنثروبولوجيا الاجتماعية عبر البريد الالكتروني وندوة عبر فيديو، ومقياس التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال عبر المنصة الالكترونية فقط، أما بالنسبة للأعمال المكلف بها الطالب تختلف فنلاحظ أن مقياس انثروبولوجيا الجزائر، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، ومقياس الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ومقياس

التوثيق، ومقياس انثروبولوجيا الهجرة والعلاقات الاثنية، يقوم فيها الطالب بإجراء بحوث، ومقياس اللغة الانجليزية يقوم فيه بانجاز تمارينات، ومقياس الانثروبولوجيا الجنائية يقوم فيه بإنجاز بطاقة قراءة، ومقياس المنهجية يقوم بأعمال. بينما مقياس البيداغوجي لا يكلف الطالب بأي عمل.

12- عرض النتائج ومناقشتها

بعد تحليلنا للمقابلات التي أجريت مع أساتذة فرقة التكوين انثروبولوجيا لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البليدة 2 والتي بلغ عددها 9، بهدف الإجابة على ما تضمنته إشكالية وفرضيات الدراسة.حيث توصلنا إلى نتائج مهمة.

- لقد وجدنا انه يشرف على تدريس وتكوين الطلبة مجموعة من الأساتذة ذوي مستوى عالي وخبرة. اغلبهم يقطن في مناطق حضرية.
- يتوفر أغلب أعضاء فرقة التدريس على مجموعة من الوسائل التكنولوجية الحديثة من بينها شبكة الانترنت والهاتف الذكي، الحاسوب، مكبر شاشة.
- الأساتذة أعضاء فرقة التكوين على دراية بطريقة التعليم عن بعد نظرا لأن أغلبيتهم سبق لهم العمل بهذه الطريقة من خلال التعليم عن بعد والإشراف عن بعد من خلال تجربة ماستر عن بعد، قبل كورونا فكان الاطلاع عليه مسبقا والاستعداد له.
- ارجع الأساتذة ضعف في استخدام التكنولوجيا الحديثة نتيجة عدم توفر إمكانيات لتعلمها، وقلة الخبرة في مجال استخدامها.
- يرى أعضاء فرقة التدريس أن التعليم عن بعد سهل على الطالب الوقت والجهد وكان في صالح الطلبة القاطنين بمدن بعيدة. ويعتبر حلا أيضا يعتمد عليه للظروف الطارئة.
- وحسب رأي أساتذة فرقة التكوين أن الطالب قد تأثر سلبيا بالتعليم عن بعد بما فيها مكتسباته العلمية، وتدني في مخزونه المعرفي وهذا ما يولد له التكاسل في الدراسة عكس التعليم الحضوري الذي يكون فيه متفاعلا ونشطا.
- وحسب رأي فرقة التدريس أن الصعوبات التي واجهها الطالب مقارنة بالتعليم الحضوري ترجع إلى ضعف الانترنت تشكل عجزا للطالب بدخوله إلى المنصة واستدراك الدروس.
- يتطلب التعليم عن بعد توفر وسائل حديثة، والطالب عاجز عن الحصول عليها نتيجة الظروف المعيشية كما أن البعض فقط من يستطيع توفيرها وغياب المعرفة عن نوع هذا التعليم كونه جديد.
- كل طالب يمتلك إيميل باعتباره الوسيلة الأنسب للتواصل بين الأستاذ والطالب مما يسهل على الأستاذ التدريس ويسهل على الطالب الدخول فيه وتلقى الدروس والأعمال المكلف بها في أي وقت.
- عدم معرفة المكتسبات العلمية الحقيقية للطالب وغياب تفاعله، وعدم التزامهم بالأمانة والجدية لغياب المراقبة التامة.
- وهذا يعني أن البحث العلمي يكون الطالب ويحسن من إنتاجه المعرفي كما يسهل في طريقة تقويم الطالب.
- حسب أعضاء فرقة التدريس فان طريقة التقويم تختلف من أستاذ لآخر نظرا خصوصية كل مقياس فلقد اعتمد الأساتذة مثل المنهجية واللغة الإنجليزية على تمرينات، بينما المقاييس الأخرى اعتمدت على البحوث.
- حسب رأي فرقة التدريس ان التعليم عن بعد أثر بشكل كبير على عملية تحصيل العلمي للطالب نتيجة بساطة الوسائط التعليمية التي يستخدمها الطالب ونظرا لعدة صعوبات من بينها: ضعف تدفق الانترنت وصعوبة الدخول للمنصة.

- وهذا يعني ان التعليم عن بعد ضروري، لابد من تطبيقه باعتباره حلا للظروف الاستثنائية كما يتطلب تكوينا في تكنولوجيا الاتصال من اجل التحكم أكثر فيه وضمان حسن سيره.

الوسائط التعليمية المستخدمة في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا تحتاج إلى مهارة في استخدامها وان تكون حديثة حتى يتمكن الأستاذ والطالب من استخدامها.

أكدت أغلبية الإجابات على وجود صعوبات في تطبيق الأساليب المستخدمة في عملية المتابعة والتقويم التربوي في ظل جائحة كورونا.

- خاتمة

يعد التعليم عن بعد تجربة جديدة للفترة التي نعيشها في ظل جائحة كورونا فأصبح من الضروري تطبيقه في الجامعات لتحدي الوضع الراهن جراء فيروس كورونا بحيث أصبح من اللزوم التواصل بين الأساتذة والطلبة عن بعد لاستمرار العملية التعليمية.

إن عملية التقويم تعتبر جزءا حيويا من عملية التعلم، وتحتاج إلى تخطيط وتصميم وتنفيذ دقيق يستوجب إعادة النظر في طرق التدريس والتقويم الطلبة خاصة في مرحلة الدكتوراه لخصوصية هذه المرحلة وحسب الظروف الاستثنائية.

إن استخدام الأساليب والطرق في التقويم في ظل ظروف انتشار فيروس كورونا يستوجب الأخذ بعين الاعتبار ظروف الطلاب وطبيعة المقاييس ونوعية التقويم وان يختار الأستاذ المناسب تطبيقه.

أثر التعليم عن بعد على التحصيل العلمي للطالب، وبالتالي على طرق التقويم، وذلك لوجود صعوبة في الولوج إلى المنصة وضعف تدفق الانترنت.

بيد أنه، وتحت الظروف الاستثنائية، اضطر أعضاء هيئة التدريس تخصص انثروبولوجيا إلى مواجهة بعض أوجه القصور التقني أو الظرفي واجراء تغييرات مدروسة على طرق التدريس وأساليب التقويم التي يرونها مناسبة مع طبيعة المقرر الذين يقومون بتدريسه.

من خلال النتائج المتوصل أليها نقترح ما يلي:
- نشر الوعي بمفهوم التعليم عن بعد وثقافته وأهميته وكيفية الاستفادة منه على مستوى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر؛
- وجوب وضع إستراتيجية واضحة المعالم تتضمن التواصل والاتصال لإدارة الجامعة بالأساتذة والطلبة بطريقة مرنة؛
- نجاح التعليم عن بعد يتطلب الالتزام بمعايير الجودة باعتباره تعليما مختلفا عن التقليدي؛
- ضرورة مراجعة طرق التقويم ونظمه بما يتناسب مع تطور وسائل التدريس مع مراعاة منهج كل فن من فنون المعرفة؛
- الحرص على تقويم بيداغوجي ناجح لا بد أن يكون مدعوما بحرص مستمر على تحسين برامج التكوين وتطويرها بما يتناسب وحاجة العصر؛
- السعي إلى إيجاد نظام موحد للتقويم الذاتي ولو على سبيل التقريب، وتشجيع المبادرات الجادة التي تساهم في تطوير العمل البيداغوجي عموما؛
- تدريب الطلاب على نظام التقويم عن بعد، وغرس ثقافة الإجابة الموضوعية والاعتماد على النفس؛
- استخدام أساليب التقويم المتنوعة طبقا لظروف وحالة المادة والطلاب؛

- يجب تقويم العملية التعليمية الجديدة اعتمادا على آراء الطلبة والأساتذة والإدارة لتحديد الايجابيات والسلبيات.

- قائمة المراجع

- مليجان، يوسف. (2007-2008). *تطوير التعليم العالي والإصلاح والآفاق السياسية*، مذكرة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- مليجان، معيض الثبيتي. (2000). الجامعات: نشأتها، مفهومها، وظائفها: دراسة وصفية تحليلية، المجلة التربوية، 14(54)، الكويت، مجلس النشر العلمي، ص ص209- 260.
- ابو ملحم، أحمد.(1999). أزمة التعليم العالي: وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، مجلة الفكر العربيّ، العدد 98، معهد الانتماء العربيّ، لبنان، بيروت، ص21.
- غربي، صباح. (2013-2014). *دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي*، مذكرة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الهادي محمد، محمد. (2005). *التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنيت*. ط1، مصر: دار المصرية اللبنانية.
- عبد الحياحمد، رمزي. *التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين*، القاهرة : مكتبة الأنجلوالمصرية .
- شحاتة، حسن. (2008). *رؤى تربوية وتعليمية متجددة بين العولمة والعروبة*، القاهرة: دار العالم العربي .
- مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية للتعليم عن بعد مفهومه أدواته استراتيجياته (ENESCO) .(2020). *دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني*.
- بوجلال، الربيع.(2019). التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الالكتروني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، 3(5)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ص ص92- 101.
- دحدي، إسماعيل ومزياني، الوناس.(2017). التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(31)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، ص ص115- 126.
- شحاتة، حسن.(2003.). *آفاق جديدة نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل*، ط1، بيروت: الدار المصرية اللبنانية.
- بن عبد الله الغملاس، خالد. (2021/6/3). التقويم عن بعد، https://np.psau.edu.sa/ar/article/2020
- منظمة العمل الدولية. (2020). *الدليل الإرشادي السلامة والصحة المهنيتين وتأمين بيئة العمل بخصوص الوقاية والتعايش مع فيروس كورونا المستجد في بيئة العمل*، ط1، مكتب منظمة العمل الدولية، مصر، القاهرة.
- معزوز، هشام وآخرون.(2020). واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، مجلة مدارات سياسية، 4(4)، الجزائر، ص ص76- 95.
- جائحة فيروس كورونا،(2021/6/7) https://ar.m.wikipedia.org/wiki/.
- الدليمي، عبد الرزاق ، (2021/6/6). *تأثير جائحة كورونا على التعليم الجامعي*، مأخوذ من الرابط: https://www.addustour.com
- جامعة البليدة 2، (2021/6/18). https://www.wikiward.com/par/

- محمود أحمد، درويش. (1439ه-2018 م). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*، ط1، جمهورية مصر العربية: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- قاسم محمد، محمد. (1999). *المدخل إلى مناهج البحث العلمي*، ط1، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر
- سلاطنية، بلقاسم والجيلاني، حسان.(2007).*أسس البحث العلمي*، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- حسان، هشام.(2007). *منهجية البحث العلمي*، ط 1، الجزائر: مطبعة الفنون.
- Gerawitz, madeleine.(1990). *Méthodes Des sciences sociales*, Huitième Étidiont, Paris, ED, Dalloz.
- سبعون، السعيد. (2012). *الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع*، الطبعة الثانية، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- Festinger, Léon et all. (1974). *les méthodes de recherches dans les sciences sociales*, tome 2, Paris, PUF.
- Nicholso.(1968). *Anthropologueans Éducation*, Columbus, Ohio,
- الدوري، عدنان. (1984). *أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي*. ط3، الكويت: ذات السلاسل.
- مشروع فرقة تكوين دكتوراه انثروبولوجيا، جامعة البليدة 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.